الحياة
تجريبي

وفاة الأم متأثرة بحروقها في «جريمة دوما» والطفل الناجي الوحيد ما زال في المستشفى

الثلاثاء، ٨ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الورقية – دولي

رام الله، غزة - «الحياة»
آخر تحديث: الثلاثاء، ٨ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

توفيت فجر أمس رهام دوابشة (28 سنة)، والدة الطفل علي (18 شهراً)، وزوجة سعد (32 سنة) اللذين قضيا في وقت سابق في عملية الحرق التي تعرضت إليها الأسرة وهي نائمة في بيتها على أيدي مستوطنين فجر 31 تموز (يوليو) الماضي في بلدة دوما شمال الضفة الغربية.

وشارك الآلاف في تشييع جثمان رهام في قريتها دوما بعد ظهر أمس، وذلك بعد أن سلمت السلطات الإسرائيلية جثمانها إلى السلطات الفلسطينية في مركز تفتيش في مدخل الضفة. وقالت مصادر أمنية فلسطينية أنه تم تشريح الجثة قبل دفنها بعد ظهر أمس في دوما.

وكانت رهام أصيبت بحروق من الدرجة الثالثة غطت 80 في المئة من جسدها، وتوفيت بعيد منتصف ليل الأحد – الاثنين في مستشفى شيبا في تل هشومير قرب تل أبيب، بعد خمسة أسابيع ونصف الأسبوع على حادث الحرق.

وهز نبأ وفاة رهام المجتمع الفلسطيني الذي تابع باهتمام بالغ وضع جميع أفراد الأسرة الذين أحرقوا وهم أحياء، إذ توفي في اليوم الأول الرضيع علي، تبعه الوالد سعد، وأمس الوالدة التي كانت تعمل معلمة في مدرسة القرية. وصادف يوم وفاة رهام يوم مولدها في أيلول (سبتمبر) عام 1988. وحفلت مواقع التواصل الاجتماعي بصور رهام وصورة بطاقتها الشخصية التي تظهر يوم مولدها الذي شاءت الأقدار أن يكون يوم رحيلها، وتعبيرات عن الأسى على وضع الطفل أحمد الوحيد الناجي من العائلة.

وفي ما يتعلق بحالة أحمد المصاب بحروق شديدة، أكدت ناطقة باسم المستشفى الإسرائيلي أن «وضعه تحسن، لكن عليه الخضوع لعمليات عدة، أحدها الأسبوع المقبل لنتمكن من أن نعلن بالتأكيد أنه ليس في حال خطرة».

وسيبقى الطفل في المستشفى لأشهر عدة.

وأعلنت السلطة الفلسطينية الحداد لمدة ثلاثة أيام على روح رهام، ونكست الأعلام على المؤسسات الرسمية. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في بيان أمس: «مر أكثر من شهر ولم تقدم الحكومة الإسرائيلية حتى الآن الإرهابيين إلى العدالة». وتحدث عن مسؤولية الحكومة الإسرائيلية عن «ثقافة الإفلات من العقاب» التي تسمح بحدوث هذه الأعمال وخطاب الكراهية الذي يفضل مواصلة الاستيطان.

ويقول سكان دوما انهم يعيشون «هاجس الخوف» من حدوث اعتداءات جديدة بعد إحراق منزل أسرة دوابشة الذي كان آخر حلقة في سلسلة طويلة من الجرائم المماثلة التي نادراً ما يعاقب مقترفوها.

«حماس» تدعو إلى الثأر

وفي قطاع غزة، دعت حركة «حماس» المقاومة من كل الفصائل في الضفة إلى الرد بحزم وقوة على الاستهتار الصهيوني بالفلسطينيين وتنفيذ عمليات نوعية تردع الاحتلال الإسرائيلي وتؤدب مستوطنيه، فيما شددت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» على أن استشهادها يجب أن يزيد الفلسطينيين إصراراً على فتح جميع الخيارات للرد على إرهاب الاحتلال وإجرام المستوطنين.

وأعرب المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف من ناحيته، في بيان عن قلقه من «عدم التقدم في عملية تحديد هوية ومحاكمة مرتكبي هذا الاعتداء» في قرية دوما.